

النشرة الاقتصادية الفلسطينية

النشرة 156
أيلول 2019

التقارير الرئيسية

أعلنت شركة الكهرباء الإسرائيلية في 22 أيلول أنها ستبدأ بقطع التيار الكهربائي عن شركة كهرباء محافظة القدس لمدة ساعتين في يوماً

اعتمد البنك الدولي منحة بقيمة 12.6 مليون دولار لتحسين إجراءات تسجيل الأراضي والخدمات ذات العلاقة بالملكية للفلسطينيين

أغلق مؤشر القدس عند مستوى 523.6 نقطة نهاية آب 2019، منخفضاً بنسبة 1.1% مقارنة بشهر تموز الماضي

السلطة الوطنية الفلسطينية توسع شراكاتها الإقليمية والدولية

بدأت السلطة الوطنية الفلسطينية بالعمل جدياً على توسيع قاعدة شراكاتها الدولية والإقليمية، والبحث عن بدائل للدعم المالي، على إثر الأزمة المالية التي تمر بها في المرحلة الراهنة. وتأتي هذه الجهود ضمن النهج الذي أعلنت عنه الحكومة الفلسطينية في أيار الماضي في «خطة المائة يوم الاقتصادية»، والذي يتبلور في المضي قدماً نحو الانفكاك الاقتصادي بتقليص التبعية للاقتصاد الإسرائيلي، وذلك بتوظيف المساعدات الخارجية لتمويل المشاريع الاستثمارية لتعزيز الإنتاج المحلي وإحلال الواردات الإسرائيلية تدريجياً، بالإضافة إلى تنويع شركائها التجاريين.¹

توفير دعم دولي للمناطق الصناعية

تركز الخطط المعلن عنها بشكل رئيسي على سبل تحفيز نمو القطاعات الاقتصادية من خلال ما أسمته بـ «التمية بالناقيد»، حيث يتم حصر المؤسسات والمشاريع المتشابهة في منطقة جغرافية محددة بهدف تعظيم الاستفادة من الخدمات التي توفرها هذه المناطق ورفع الإنتاجية. استجابة لهذا النهج، قامت السلطة الوطنية الفلسطينية بوضع خطط لإنشاء مناطق صناعية جديدة وبدأت حملة لحشد الدعم والتأييد الدولي، وقامت بمباشرة العمل على إنشاء عنقود زراعي في مدينة قلقيلية شمال الضفة الغربية، ويتم دراسة إنشاء عنقود سياحي يبدأ مركزه في بيت لحم لاحقاً أيضاً.

في 8 آب 2019، التقى رئيس الوزراء الفلسطيني الدكتور محمد اشتية السفير الروسي لدى السلطة الوطنية الفلسطينية، غوشا بوتشيزا، وذلك لبحث إمكانية إنشاء منطقة صناعية في مدينة نابلس بدعم روسي.² وفقاً لمسؤولين في السلطة الفلسطينية، تحتاج البنية التحتية للمناطق الصناعية القائمة لإعادة تأهيل وتطوير. وقد قامت السلطة الفلسطينية بإعداد دراسة جدوى قبل 20 عاماً وضحت الحاجة لتجميع وحصر المنشآت الصناعية في منطقة واحدة بعيداً عن التجمعات السكانية جنوب مدينة نابلس، إلا أن المشروع لم يستكمل لعدم توفير التمويل اللازم لإنشاء المنطقة الصناعية.

أيضاً، وقعت السلطة الوطنية الفلسطينية في 30 آب 2019 اتفاقاً مع جمهورية الصين الشعبية لتنفيذ مشاريع في فلسطين بقيمة 15 مليون دولار.³ وقال سفير جمهورية الصين الشعبية لدى فلسطين، جوه وي، أن المشروع جاء استجابة للحاجة الملحة لرفع مستوى الخدمات العامة والبنية التحتية في فلسطين، مع التركيز على البنية التحتية والطاقة النظيفة. وأعلن السفير عن تشكيل لجنة فلسطينية-صينية مشتركة لضمان استغلال المساعدات المقدمة من الصين بالشكل الأمثل.

تعزيز التجارة الإقليمية

تسعى السلطة الوطنية الفلسطينية لتنويع مصادر وارداتها من خلال البحث عن وتحديد بدائل لشركائها التجاريين الحاليين. ويعد هذا أمراً في غاية الأهمية للواردات الإستراتيجية كالطاقة الكهربائية والمحروقات والتي تستورد تقريباً بالكامل من إسرائيل وتمثل حوالي خمس الواردات (18.7% في 2018).⁴

في 15 تموز 2019، زار وفد فلسطيني، يرأسه رئيس الوزراء الفلسطيني د. محمد اشتية، العراق لبحث إمكانية استيراد الوقود العراقي وتعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين.⁵ قبل ذلك بأسبوع، خلال اجتماع اللجنة الوزارية الأردنية-الفلسطينية المشتركة الذي عقد في عمان في 6-7 تموز 2019، قامت

1 للمزيد من التفاصيل حول الموضوع يرجى الاطلاع على النشرة الاقتصادية الفلسطينية - العدد 153.

2 <https://bit.ly/2milLyJ>

3 www.middleeastmonitor.com/20190831-pa-signs-15m-agreement-with-china

4 <https://bit.ly/33TPXTn> و www.pcb.gov.ps/Portals/_Rainbow/Documents/E-Ftrade/202018.html

5 <https://bit.ly/2kgKT9w>

السلطة الوطنية الفلسطينية بتوقيع ثلاث مذكرات تفاهم مع الأردن في مجالات الطاقة، والرعاية الصحية، والنقل. وقد الحق بالاتفاقات الموقعة مذكرة تفاهم خاصة بالطاقة، تتيح لفلسطين تكرير النفط الذي قد تستورده من العراق في مصفاة البترول الأردنية.

خلال نفس اللقاء، أعلن الطرفان الفلسطيني والأردني عن اتفاق آخر لإنشاء منطقة لوجستية بتكلفة تقدر بـ 42 مليون دولار في منطقة الشونة على الجانب الأردني من الحدود الأردنية الفلسطينية.⁶ يتوقع أن تساهم المنطقة في تعزيز وتسهيل التبادل التجاري بين البلدين وتسريع إجراءات التصدير والاستيراد، والسماح لفلسطين بأن توسع علاقاتها التجارية مع الأسواق العالمية من خلال الأردن.

منذ تشكيلها في نيسان 2019، أولت الحكومة الفلسطينية الحالية أهمية كبيرة لتعزيز التعاون الاقتصادي مع الأردن. وتسعى الحكومة لزيادة وارداتها من الأردن الى 500 مليون دولار، أي ثلاث أضعاف مستواها الحالي.⁷ في العام 2017، بلغ التبادل التجاري مع الأردن 230 مليون دولار، منها 153 مليون دولار واردات و77 مليون دولار صادرات. بالمقابل، بلغ التبادل التجاري مع إسرائيل 4.1 مليار دولار، منها 3.2 مليار دولار واردات و878.3 مليون صادرات.⁸

تقنين إمداد التيار الكهربائي بسبب الديون المتراكمة

في 22 أيلول، أعلنت شركة الكهرباء الإسرائيلية أنها ستبدأ بقطع التيار الكهربائي عن شركة كهرباء محافظة القدس لمدة ساعتين في يوماً.⁹ وأكدت الشركة الإسرائيلية أنها ستواصل قطع التيار الكهربائي عن مناطق عمليات شركة كهرباء القدس، والتي تشمل القدس الشرقية ورام الله وأريحا وبيت لحم (بالإضافة إلى المدن والقرى المحيطة)،¹⁰ في حال عدم تسوية الديون المستحقة والتي بلغت قيمتها 1.6 مليار شيكل.

في 16 أيلول، تلقت شركة كهرباء محافظة القدس الإنذار الثالث والنهائي من الشركة الإسرائيلية، تشعرها فيه الشركة بتقنين إمداد التيار عن بعض مناطق عمل الشركة الفلسطينية ما لم يتم دفع الديون المستحقة عليها بقيمة 1.6 مليار شيكل.¹¹ كان أول إشعار قد صدر بتاريخ 11 آب الماضي بعد أن حصلت الشركة الإسرائيلية على الموافقة السياسية والأمنية من السلطات الإسرائيلية.¹²

تأسست شركة كهرباء القدس في العام 1914، ولكن منذ احتلال القدس في العام 1967 أصبحت الشركة تخضع للقانون الإسرائيلي، وتحتفظ بعقد احتكاري لتوزيع الكهرباء في منطقة القدس.¹³ نظراً لوضعها القانوني، تتلقى الشركة معاملة مختلفة عن شركات التوزيع الأخرى في الضفة الغربية. حيث تقوم الشركة الإسرائيلية المزودة بتسوية ديونها مع شركة كهرباء القدس مباشرة، بينما تقوم السلطة الوطنية الفلسطينية بتسوية ديون الشركات الأخرى. تقوم الحكومة الإسرائيلية باحتساب الديون المستحقة على شركة كهرباء القدس ضمن مجموع الديون التي تسجلها على السلطة الفلسطينية، وأي دفعات

تدفعها السلطة الفلسطينية بالنيابة عن شركة كهرباء القدس تضاف كذمم على JDECO مستحقة للسلطة الفلسطينية.¹⁴ أعلنت السلطة الوطنية الفلسطينية في 10 آب 2019 أنها ستقوم بتسوية مبلغ 300 مليون شيكل من الديون المستحقة لشركة الكهرباء الإسرائيلية، إلا أن تحذيرات الشركة الإسرائيلية جاءت مباشرة عقب استلام السلطة الوطنية الفلسطينية مبالغ ضريبة المحروقات في 23 آب. وقد قامت السلطة الوطنية الفلسطينية بسداد 100 مليون شيكل من صافي ديون شركة كهرباء القدس وتحول هذا المبلغ الى ديون للسلطة الوطنية.¹⁵ تعتمد فلسطين بشكل شبه كامل على إسرائيل كمصدر مزود للكهرباء، وتستورد من إسرائيل 98% من احتياجاتها السنوية من الطاقة والتي تقدر بـ 1,497 ميغاوات¹⁶ أو ما يعادل 2 مليار شيكل سنوياً.¹⁷

الجدير بالذكر أن إجمالي الديون المتراكمة هو موضع خلاف بين شركة كهرباء القدس والشركة الإسرائيلية. حيث تدعي الشركة الإسرائيلية أن الدين الإجمالي قد تجاوز مبلغ 1,600 مليون شيكل، بما في ذلك مبلغ 630 مليون شيكل تم الاتفاق سابقاً بين الشركتان في العام 2016 على تسويته من خلال أقساط تدفع على 48 شهراً؛ بالإضافة لمبلغ 70 مليون شيكل غرامات تأخر بالدفع والتي فرضتها الشركة الإسرائيلية على الشركة الفلسطينية؛ ومبلغ 200 مليون شيكل مقابل فواتير صادرة لم تستحق بعد.¹⁸ برغم هذه المطالبات، تدعي شركة كهرباء القدس بأن التزاماتها الحالية لا تتجاوز 700 مليون شيكل لأن باقي المبلغ لم يحن موعد استحقاقه أو لم يتم البث في صحته مثل غرامات التأخير. وقد أوضحت شركة كهرباء القدس أن تراكم الديون على الشركة خلال السنوات السابقة ناجم عن عدم قدرتها على تحصيل قيم فواتير الكهرباء من المشتركين، وخاصة في المناطق الخاضعة للسيطرة الأمنية الإسرائيلية.¹⁹ حسب ما ذكر هشام العمري، رئيس مجلس إدارة الشركة، تكلف هذه الفواتير غير المحصلة الشركة حوالي 143 مليون شيكل سنوياً، وكانت الشركة قد رفعت سابقاً دعاوى قضائية ضد 12,000 مشترك بالخدمة في هذه المناطق، وتشكل قيمتها قرابة 300 مليون شيكل من الفواتير غير المسددة.²⁰

تراجع معدل تحصيل شركة كهرباء القدس خلال الأشهر الستة الأخيرة بسبب صرف 60% فقط أو أقل من قيمة رواتب القطاع العام كإجراء تقشفي للتعامل مع أزمة عائدات المقاصة الأخيرة.²¹ وسيكون لإجراءات قطع التيار الكهربائي تداعيات على الأنشطة الاقتصادية في الضفة الغربية والمتضرعة أصلاً نتيجة الأزمة المالية الحالية، وبالنهاية سيؤثر ذلك على قدرة شركة كهرباء القدس على سداد ديونها. من المتوقع أن تؤدي ساعات تقنين التيار الكهربائي لشل مختلف مناحي الحياة وأن تؤثر على جميع الطبقات الاجتماعية والاقتصادية في المناطق التي تغطيها شركة كهرباء القدس. لا شك أن قرار تقنين الكهرباء سيكون له تأثير سلبي كبير على الشركات والمصانع والمستشفيات والمؤسسات التعليمية وعمل شبكات توزيع المياه والاتصالات، وكافة القطاعات والخدمات الحيوية التي تقدم في منطقة امتياز شركة كهرباء القدس.

يذكر أن الشركة لها تجربة مشابهة في العام 2012 عندما تلقت إشعاراً

www.alhadath.ps/article/79648/ 14

https://bit.ly/2U4nx4r 15

www.pcbs.gov.ps/Portals/_Rainbow/Documents/EnergyB-2017-1E.html 16

https://bit.ly/2VNKAQa www.mas.ps/files/server/20141911185132-1.pdf 17

http://www.pcbs.gov.ps/Downloads/book2388.pdf 18

www.palestineconomy.ps/ar/Article/d7de04y14147076Yd7de04 18

https://www.wattan.tv/ar/video/289057.html 19

https://www.alhadath.ps/article/79648/ 20

يمكن الاطلاع على مزيد من التفاصيل في النشرة الاقتصادية الفلسطينية - العدد 152 21

https://bit.ly/2P4zVCX

https://bit.ly/2mgYaj2 6

https://bit.ly/2IU1dgY 7

www.pcbs.gov.ps/Downloads/book2388.pdf 8

https://bit.ly/2IHcPnR 9

تغطي هذه المنطقة 30% من الأسر الفلسطينية في الضفة الغربية.

https://youtu.be/0tUhf8QHh1A 11

http://maannews.net/Content.aspx?id=994302 12

وقد وافق على هذا الإجراء كل من رئيس الوزراء الإسرائيلي ووزير المالية ووزير الطاقة ومنسق أعمال الحكومة في الأراضي الفلسطينية.

www.haaretz.com/israel-news/business/.premium-w-bank-power-co-gets-debt-13 13
retrieved-1.5289628

حتى اليوم، تم تسجيل 34.6% فقط من أراضي الضفة الغربية.³¹ وأفادت إحدى دراسات البنك الدولي في العام 2018 أن قيمة الضمانات العينية (collateral) للأراضي غير المسجلة في المناطق الخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية تتراوح بين 7 و35 مليار دولار.³² وتتوقع دراسة أعدها معهد «ماس» في أوائل العام 2019، أن تسجيل الأراضي سيكون له تأثير إيجابي كبير على قيمة الأرض، ومبادرات البناء والوصول للائتمان في الضفة الغربية، في الوقت الذي سيساعد فيه التسجيل على توسيع القاعدة الضريبية للسلطة الوطنية الفلسطينية. تقترح الدراسة مجموعة من الإجراءات لتحسين تنفيذ المشروع، منها تخصيص موازنة للاستثمار في مشاريع البنية التحتية في الأراضي التي تم تسجيلها حديثاً، وتصميم برامج إقراض خاصة بهدف تشجيع إطلاق مشاريع إنتاجية في الأراضي المسجلة حديثاً أيضاً، وتعزيز الجانب القانوني في تسوية وتسجيل ملكية الأراضي وزيادة عدد القضاة المختصين.³³

حجم التداول في بورصة فلسطين في نهاية آب 2019

أغلق مؤشر القدس عند مستوى 523.6 نقطة نهاية نهاية آب 2019، منخفضاً بنسبة 1.1% مقارنة بشهر تموز الماضي.³⁴ وقد تم تداول 4.3 مليون سهم بقيمة إجمالية 7.6 مليون دولار خلال الشهر، وهو ما شكل انخفاضاً بنسبة 71.9% و65.6% في حجم وقيمة الأسهم المتداولة مقارنة بالشهر السابق. وكان قطاع التأمين الأكثر تراجعاً للمرة الثانية على التوالي هذا الشهر، حيث تراجع بنسبة 3.11%، واستقر عند مستوى 92.2 نقطة.

حققت 36 شركة من أصل 48 شركة مدرجة في مؤشر القدس أرباحاً صافية بقيمة 168.4 مليون دولار خلال الربع الأول من العام 2019، وهو ما يشكل تراجعاً بنسبة 1.0% مقارنة بالربع المناظر 2018.³⁵ كما واجهت تسع شركات خسائر، وثلاث شركات لم تفصح عن بياناتها ضمن المهلة المحددة.

وزعت الشركات المدرجة خلال العام 2018 أرباحاً إجمالية بقيمة 189 مليون دولار، وهو ما يشكل تراجعاً بنسبة 2.7% مقارنة بالعام 2017. الأرباح النقدية الكلية بلغت 151.4 مليون دولار (تراجع بنسبة 5.4% مقارنة بالعام 2017)، وتوزيع أرباح كإسهم 36.7 مليون دولار (ارتفاع بقيمة 9%)، وبشكل عام، بلغ معدل العائد الربحي في البورصة في العام 2018 ما نسبته 5.3%.

مماثلاً من الشركة الإسرائيلية. في ذلك الوقت كانت ديون شركة كهرباء القدس للشركة المزودة بحدود 458 مليون شيكل.²² وكانت السلطة الفلسطينية ذلك العام تمر بضائقة مالية مشابهة ناجمة عن احتجاج عائدات المقاصة مما أدى إلى عدم تمكنها من دفع رواتب القطاع العام كاملة. بحلول العام 2014 ارتفعت ديون الشركة لتصل إلى 1.2 مليار شيكل، مما دعا الشركة الإسرائيلية لرفع دعوى قضائية ضد شركة كهرباء القدس في المحاكم الإسرائيلية²³ وبدأت بتنفيذ سلسلة من الإجراءات التأديبية كوقف تزويد التيار الكهربائي بشكل متقطع لبعض المناطق التي تغطيها شركة الكهرباء الفلسطينية.²⁴

في العام 2016، بلغت إجمالي الديون المتركمة على الشركة قرابة 1.4 مليار شيكل مما دعا الشركة الإسرائيلية لإعادة تقنين إمداد الكهرباء²⁵ حتى أصدرت محكمة العدل العليا الإسرائيلية أمراً قضائياً مؤقتاً يقضي بوقف تقنين الكهرباء.²⁶ قدمت في حينه شركة القدس التماساً إلى محكمة العدل العليا الإسرائيلية تستند فيه إلى أن منع الحق في الحصول على الكهرباء هو انتهاك لحقوق الإنسان، مؤكدة أن شركة الكهرباء الإسرائيلية -وهي شركة مملوكة للدولة- كانت تستغل نفوذها لخرق عقد شركة القدس الاحتكاري. لاحقاً ذلك العام، قامت الشركة الإسرائيلية بإعادة تزويد التيار الكهربائي لكامل مناطق الضفة الغربية، بعد أن استلمت دفعة تغطي جزءاً من الديون المتركمة والتوصل إلى اتفاق مع الشركة الفلسطينية لجدولة كامل ديونها للشركة.²⁷ على الرغم من الاتفاق والظروف المحيطة، عادت شركة الكهرباء الإسرائيلية بإشعار شركة القدس مجدداً بنيتها وقف التيار الكهربائي نظراً لتراكم الديون عليها، والذي تبعه إصدار محكمة العدل العليا الإسرائيلية أمراً قضائياً مؤقتاً ثانياً لوقف قطع التيار الكهربائي.²⁸ جاء قرار المحكمة النهائي في تشرين أول 2017 بإصدار أمر قضائي يقضي بأن شركة الكهرباء الإسرائيلية لا يمكنها وقف تزويد الشركة الفلسطينية بالتيار الكهربائي قبل الحصول على موافقة رسمية مكتوبة من السلطات الأمنية والسياسية الإسرائيلية، والذي كانت الشركة قد استصدرته في وقت سابق قبل قيامها بإشعار الشركة الفلسطينية لأول مرة هذا العام عن قرارها.²⁹

منحة البنك الدولي لتحسين تسجيل الأراضي

اعتمد البنك الدولي في 22 تموز الماضي منحة بقيمة 12.6 مليون دولار لتحسين إجراءات تسجيل الأراضي والخدمات ذات العلاقة بالملكية للفلسطينيين في إطار مشروع التسجيل العقاري الجديد.³⁰ يهدف المشروع لدعم جهود السلطة الوطنية الفلسطينية المتواصلة لتوسيع قاعدة المستفيدين من تسوية وتسجيل الأراضي وأتمتة الخدمات العقارية ذات الصلة. ساهم البنك الدولي بمبلغ 5 مليون دولار من المبلغ الإجمالي للمنحة، بينما تم توفير باقي المبلغ من صناديق استثمارية متعددة المانحين يديرها البنك الدولي.

<https://www.haaretz.com/israel-news/business/.premium-w-bank-power-co-gets-debt-reprieve-1.5289628>

www.middleeastmonitor.com/20140513-israel-electric-corp-sues-palestinians-over-153m-unpaid-debt/

www.timesofisrael.com/israel-cuts-power-to-west-bank-cities-for-second-time

<https://bit.ly/2ITON8Q>

<https://en.globes.co.il/en/article-high-court-iec-cannot-disrupt-power-to-palestinians-1001119268>

<https://bit.ly/2ITON8Q>

www.wafa.ps/ar_page.aspx?id=y2g9Tba796718146818ay2g9Tb

www.alhadath.ps/article/66868/

<https://bit.ly/2yRaYzC>

<https://lwsc.ps/index.php>

<https://bit.ly/2yRaYzC>

www.mas.ps/files/server/20191106154110-1.pdf

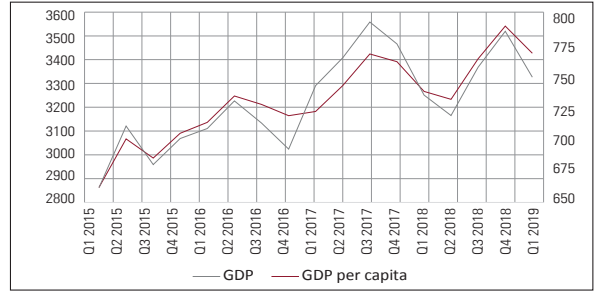
<https://bit.ly/2IR3ERr>

<https://bit.ly/2mmYSeV>

الأداء الاقتصادي الفلسطيني

النمو

إجمالي الناتج المحلي (مليون دولار) وإجمالي الناتج المحلي لكل نسمة (بالدولار) في فلسطين، الربع الأول 2015 - الربع الأول 2019

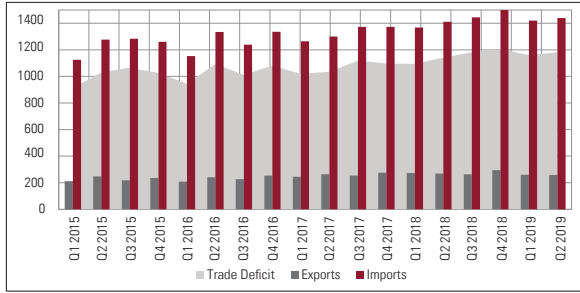


الناتج الإجمالي المحلي (الربع الأول 2019): 3,504.6 مليون دولار

الناتج الإجمالي المحلي/نسمة (الربع الأول 2019): 755.4 دولار المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني

التجارة

الصادرات، الواردات والعجز التجاري في فلسطين (000' دولار)، الربع الأول 2015 - الربع الثاني 2019

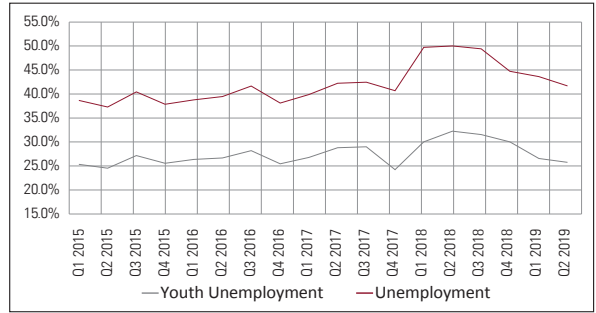


الواردات (الربع الثاني 2019): 1,438.1 مليون دولار الصادرات (الربع الثاني 2019): 258.7 مليون دولار

العجز التجاري (الربع الثاني 2019): 1,179.7 مليون دولار المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني

البطالة

البطالة وبطالة الشباب في فلسطين، الربع الأول 2015 - الربع الثاني 2019

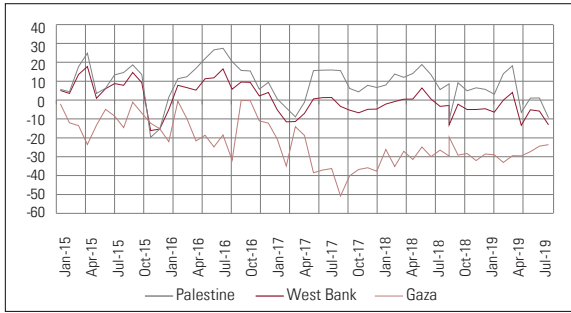


معدل البطالة (الربع الثاني 2019): 26% معدل بطالة الشباب (الربع الثاني 2019): 41.7%

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني

مؤشر دورة الأعمال

مؤشر سلطة النقد لدورة الأعمال، كانون الثاني 2015 - أيلول 2019

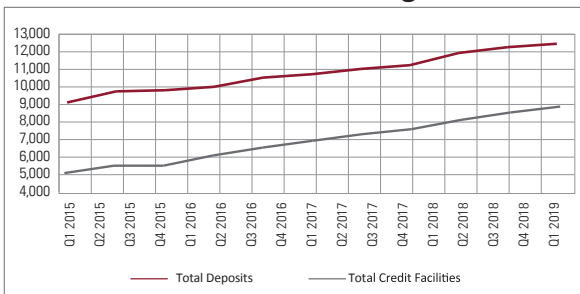


فلسطين (أيلول 2019): -13.9 الضفة الغربية (أيلول 2019): -11.3

غزة (أيلول 2019): -20.2 المصدر: سلطة النقد الفلسطينية

القطاع المصرفي

إجمالي التسهيلات الائتمانية ومجموع الودائع في فلسطين (000' دولار)، الربع الأول 2015 - الربع الأول 2019

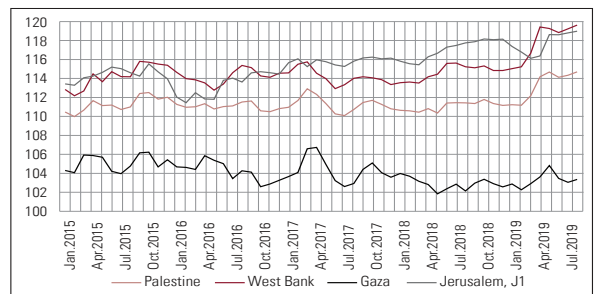


مجموع التسهيلات الائتمانية (الربع الأول 2019): 8,942.7 مليون دولار

مجموع الودائع (الربع الأول 2019): 12,591.4 مليون دولار المصدر: سلطة النقد الفلسطينية

التضخم

مؤشر أسعار المستهلك (سنة الأساس = 2010)، كانون الثاني 2015 - أيلول 2019



الضفة الغربية (أيلول 2019): 119.1

المصدر: سلطة النقد الفلسطينية

فلسطين (أيلول 2019): 114.3

غزة (أيلول 2019): 103.3



The Portland Trust

النشرة الاقتصادية الفلسطينية يعدها معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية (ماس) وتحررها بورتلاند ترست. يمكنكم إرسال تعليقاتكم أو اقتراحاتكم أو شكاويكم إلى feedback@portlandtrust.org